ذلك لا ينبغي ان يكون لله علم كما لا ينبغي بخصوص الكلام ان يكون عالما جواب
ويقال لهم من اين علمتم ان الله عالم فان قالوا بقوله عز وجل ان الله بكل شيء عليم
قيل لهم وكذلك فقولوا ان لله علما بقوله انزله بعلمه وبقوله انزله بعلمه وبقوله
وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وكذلك قولوا ان له قوة لقوله او لم يروا
ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وان قالوا قلنا ان الله عالم لانه صنع العالم
على ما فيه من اثار الحكمة واسباب التدبير قيل لهم لم لا قلتم ان لله علما لانه ظهر في العالم
من حكمه واثار تدبيره لان الصانع الحكمة لا يظهر الا من ذي علم كما لا يظهر الا من
عالم وكذلك لا يظهر الا من ذي قوة كما لا يظهر الا من قادر جواب ويقال
لهم اذا نفيتم علم الله جهلا نفيتم اسماءه فان قالوا كيف ننفي اسماءه وقد ذكرها
في كتابه قيل لهم فلا تنفوا العلم والقوة لانه تبارك وتعالى ذكر ذلك في كتابه
جواب اخر ويقال لهم قد علم الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم الشرايع
والاحكام والحلال والحرام ولا يجوز ان يعلمه ما لا يعلمه فكذلك لا يجوز ان
يعلم نبيه ما لا يعلمه الله به تعالى الله عن قول الجهمية علوا كبيرا جواب
ويقال لهم اليس اذا لعن الله الكافرين فلعنه لهم معنى ولعن النبي عليه السلام لهم معنى
في قولهم نعم فيقال لهم فما انكرتم من ان الله اذا علم نبيه عليه السلام شيئا
فكان النبي عليه السلام علم فالله سبحانه علم واذا كنا متى اثبتناه غضبانا
على الكافرين فلا بد من اثبات غضب وكذلك اذا اثبتناه راضيا عن المؤمنين
فلا بد من اثبات رضا وكذلك اذا اثبتناه حيا سميعا بصيرا فلا بد من
اثبات حيوة وسمع وبصر جواب ويقال لهم وجدنا اسم عالم اسبق
من علم واسم قادر اسبق من قدرة وكذلك اسم حي اسبق من سمع واسم بصير
اسبق من بصر ولا تخلوا اسماء الله عز وجل من ان تكون مشتقة لافادة
معنى او على طريق التلقيب باسم ليس فيه افادة معناه وليس مشتقا من جهة

فاذا

فلا يجوز ان يسمى الله عز وجل على طريقة التلقيب صح

فاذا قلنا ان الله عز وجل عالم قادر وليس كذلك تلقيبا كقولنا زيد وعمرو وعلى هذا
اجماع المسلمين واذا لم يكن ذلك وكان مشتقا من علم فقد وجب اثبات العلم
وان كان ذلك لافادة معنى فلا يختلف ما هو لافادة معناه واجب اذا كان معناه
العالم من ان له علما ان يكون كل عالم فهو ذو علم كما اذا كان قولي موجودا مفيدا فانا
لا نباين كان الباري تعالى واجبا اثباته لانه سبحانه وتعالى موجود جواب و
يقال للمعتزلة ايضا وللجهمية والحرورية اتقولون ان لله علما بالاشياء سابقا فيها
ويوضع كل حامل وحمل كل انثى وبانزال كل ما انزل فان قالوا نعم اثبتوا العلم وان قالوا
وان قالوا لا قيل لهم جحدتم لقوله عز وجل انزله بعلمه وقوله وما تحمل من انثى ولا تضع
الا بعلمه ولقوله فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله واذا كان الله
عز وجل بكل شيء عليم وما تسقط من ورقة الا يعلمها يوجب انه عليم يعلم الاشياء
فكذلك انكرتم ان يكون ان هذه الايات توجبان لله علما بالاشياء سبحانه
وبحمده جواب ويقال لهم اتقولون ان لله عز وجل علما بالتفرقة بين اوليائه
واعدائه وهل هو مريد لذلك وهل له ارادة للايمان اذا اراد الايمان فان
قالوا نعم وافقوا وان قالوا اذا اراد الايمان فله ارادة قيل لهم اذا فرق بين
اوليائه واعدائه فلا بد من ان يكون له علم بذلك وكيف يجوز ان يكون للخلق
علم بذلك وليس للخالق عز وجل علم بذلك هذا لو وجب لكان للخلق مزية في
العلم وفضيلة على الخالق تعالى عن ذلك علوا كبيرا جواب ويقال لهم
اذا كان من له علم من الخلق اولى بالمنزلة الرفيعة ممن لا علم له فاذا زعمتم ان
الله عز وجل لا علم له لزمكم ان الخلق اعلى مرتبة من الخالق تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا جواب ويقال لهم اذا كان من لا علم له يلحقه الجهل
والنقصان فما انكرتم من انه لا بد من اثبات علم الله ولا الحق به النقصان
جل وعز عن قولكم وعلى الاترون ان من لا يعلم من الخلق يلحقه الجهل
والنقصان ومن قال ذلك في الله عز وجل فقد وصف الله سبحانه بما لا يليق به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)